وقال : إن أساس عمل الجمعية هو قرار ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٤ الذي أقرته الجمعية العامة وليس مجلس الأمن نظراً للفيتو الأمريكي ، وهو القرار الذي يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير ، وإقامة دولته في فلسطين .

وذكر أن على الأمم المتحدة أن تضطلع بمسؤولية تحقيق الانسحاب الكامل لإسرائيل من الأراضي المحتلة ، وضمان السيادة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد وجه انتقادات عنيفة للسياسة الحالية للرئيس كارتر الذي خطا بضع خطوات إلى الأمام بتحدثه عن وطن فلسطيني ، وعن دور تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية ، والذي تراجع عن ذلك ، «منذ ذلك الوقت» والذي لم يعد لديه ما يأمله بالنسبة للشرق الأوسط طالما أن إهتمامه الوحيد هو البقاء في البيت الأبيض .

وأضاف قائلاً انه يجب على الدول العربية أن تلبي مطالب شعوبها التي تتعرض للعدوان الإسرائيلي . وأكد على أن حدوث مواجهة بين الولايات المتحدة وحليفاتها إسرائيل والدول العربية امرٌ لا يتمشى مع منطق الأشياء .

وأدان إتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية وإتهم السادات بأنه قبل المفهوم الصهيوني الذي يؤدي إلى الإحتلال الكامل لفلسطين بوصفها إسرائيل الكبرى ، وتساءل : أين هو السلام الذي وعد به الموقعون على إتفاقيتي كامب ديفيد؛ وهذه الولايات المتحدة مستمرة في إرسال أسلحة إلى إسرائيل ومصر ، وفي السعي إلى تقسيم الدول العربية ؟

وتطرق إلى مسألة القدس فقال : « إن أي حكومة إسرائيلية لم تتجرأ ولم تستهتر ، ولم تتحدَّ قضية القدس كما فعلت حكومة مناحيم بيغن بعد مؤامرة كامب ديفيد » .

وتحدث عن التغيير السكاني والجغرافي في القدس ، والتخطيط المكشوف الذي يستهدف تهويد المدينة المقدسة والقضاء على معالمها الأصيلة ، مشيراً إلى « أن كل ذلك جرى بعد كامب ديفيد » .

ثم تحدث عن الإرهاب الإسرائيلي المنظم ، خصوصاً ، ضدرؤساء البلديات في الضفة الغربية . وعن لبنان قال :

« إن إسرائيل لم تكتف بملاحقة شعبنا داخل فلسطين ، بل إنها تلاحقه في كل مكان وهي تشن حرب استنزاف وإبادة عليه في لبنان... إن إسرائيل لم تكتف بحربها المكشوفة وباختراقها حدود لبنان وشواطئه وأجواءه ، يومياً ، وإنما أشعلت الفتن والحروب بهدف احتلال الجنوب اللبناني وسرقة مياه الليطاني وضرب شعب فلسطين وثورته الصامدة » .

إنعكاسات القضية

وقال إن « من ينظر إلى الوضع في الشرق الأوسط يلاحظ ، من دون عناء ، انعكاسات قضية فلسطين على المنطقة ... إن السياسة التي إنبثقت من كمب ديفيد باتت تشكل تهديداً خطيراً للمنطقة ، فالحرب النفسية مستمرة على الدول العربية كذلك إثارة عوامل التفرقة والإنقسام في الوطن العربي وأخيراً تأليب الدول المجاورة على الدول العربية ، كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إنهيار كل إمكانات تفادي الإنفجار في هذه المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية عسكرياً ونفطياً » .

وحمل على الإدارة الاميركية قائلاً ، انها « تراجعت عن كل ما أعلنته عن الموضوع الفلسطيني » وان سجل الإدارة الأميركية حافل بالعداء للشعب الفلسطيني والاستسلام للإرادة الصهيونية . ورفض فكرة الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الأميركية وهاجم المرشح الجمهوري رونالد ريغان الذي « باع نفسه ، مقدماً ، للصهيونية وارتهن لإسرائيل » .

وأكد أن « لا فرق بين مناحيم بيغن وشمعون بيرس . وإذا جاء بيرس إلى الحكم فلن يغير شيئاً في واقع الحال سوى غياب وجه توراتي متعصب ومجيء وجه تقدمي إشتراكي زائف » .